

## قولاً واحداً

### معبر «اليوكمال القائم» إلى الحياة مجدداً

ميسون يوسف

بقرار سوري عراقي مشترك فتح معبر «اليوكمال القائم» أمام حركة الأشخاص والبضائع والسلع بين البلدين في عمل سيكون له من التداعيات الكثير من طبيعة سياسية واقتصادية والأهم فيها من طبيعة إستراتيجية تنضج أكثر إذا عدنا بالذاكرة لعدة سنوات خلت يوم اتخذ قرار العدوان بعزل سورية عن محيطها وإقفال ما يربطها بهذا المحيط من معابر.

ففي معرض تمدد الإرهاب وإفساده للأمن والسلامة في سورية والعراق، تمكنت العصابات الإرهابية المسماة «داعش» من السيطرة على المناطق الحدودية السورية والعراقية ما أدى إلى إغلاق المعابر الثلاثة التي تشكل جسور الاتصال بين البلدين الشقيقين وحلقات الوصل المتعدد الوجوه بين سورية والعراق والشرايين التي تضخ فيها مستلزمات العلاقات الطبيعية بينهما تحت عنوان التبادل التجاري الاقتصادي والسياحي والخدماتي وفوق ذلك العلاقات السياسية بين دولتين شقيقتين.

أقل معبر «اليوكمال القائم» في عام ٢٠١٥ بعد أن سبقه إلى الإقفال معبر «النتف الوليد» في القسم الجنوبي من الحدود مع العراق ومعبر «البيعية» في ربيعة» في قسمها الشمالي منها، وقد توخقت قيادة معسكر العدوان من هذا الإقفال على يد العصابات الإرهابية أن تحقّق سورية تنفيذاً لسلسلة ما اتخذته من تدابير إجرامية كيدية سمّتها عقوبات على سورية، وشاءت أن تقطع التواصل بين مكونات محور المقاومة في الشرق أي إيران ومكوناتها في الغرب أي المقاومة في لبنان، كما رسم خطوط الفصل التي يلجا إليها من أجل تنفيذ خطة تقنيت المنطقة عامة وسورية بشكل خاص.

لقد شكّل إغلاق المعابر بين سورية وجيرانها جزءاً مهماً من خطة معسكر العدوان على سورية، من هنا تكمن أهمية فتح الطريق من سورية إلى العراق وبالعكس، أهمية لا تنحصر في عنوان واحد من عناوين العلاقة بين البلدين، أو نتائج ذلك على جبهة مقاومة العدوان.

وقد رأى خبراء إستراتيجيون أن فتح معبر القائم هو «انتصار إستراتيجي كبير للعراق وسورية ومحور المقاومة» وعمل يؤكد إخفاق إستراتيجية أعداء العرب والمقاومة وكل المنطقة ومزمنة لأصحاب المشروع الصهيوني العالمي العاملين بنظرية التقنيت وقطع التواصل وإذعان العداء بين دول المنطقة وشعوبها وأديانها.

ومن الناحية الاقتصادية فإن هذا المعبر سيفتح أسواق ١٦٠ مليوناً من سكان المنطقة ويسقط خطة حصار سورية وعزلها عن عبقها العربي ويقزم مفاعيل العقوبات الأميركية على محور المقاومة، وعلى الصعيد الإستراتيجي السياسي سيهزّ فتح المعبر خطة أصحاب الحرب البديلة في تجزئة وتقنيت المنطقة.

باختصار سيؤرّخ لفتح المعبر على أساس أنه يوم انتصار من انتصارات سورية وحلفائها في مواجهة العدوان عليها انتصار جاء ثمرة مباشرة وأكيدة لتضحيات الجيش العربي السوري وحلفائه في مواجهتهم للعدوان على سورية.

# إيران اعتبرت أن دعم السعودية للإرهابيين في سورية يزعزع أمن المنطقة.. ومصر دعت إلى محاسبة داعمهم المقداد: ضرورة بقاء دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في منأى عن التسييس والضغوط



نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يلتقي مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكيمة شتاينر في نيويورك (عن الإنترنت)

السوري ودعم عمل لجنة مناقشة الدستور كما تم التأكيد خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الضامنة لعملية أستانا في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في نيويورك.

بدورها، دعت مصر إلى محاسبة الداعمين للإرهاب في سورية، وذلك في بيان تلاه مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة محمد إدريس، في جلسة مجلس الأمن، حسب ما ذكره موقع «روسيا اليوم».

وشدد البيان على ضرورة اتخاذ إجراءات ضد الأطراف والحكومات التي تستمر في دعم تلك المنظمات الإرهابية تمويلًا وتسليحًا وتوفير لها الغطاء السياسي، مع التحذير من امتداد خطر هؤلاء الإرهابيين والمقاتلين الأجانب حاليًا إلى خارج سورية.

وقدم مندوب مصر خلال الجلسة التهنئة إلى الشعب السوري على الإنجاز المتمثل في الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية السورية.

وأوضح ممدوح، أن ممارسات السعودية في دعم الإرهابيين في سورية والمنطقة وشن الحروب العدوانية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار فيها، لافتاً في الوقت ذاته إلى تواطؤ النظام السعودي مع الكيان الصهيوني ضد إيران.

أسس الأول وخلال اجتماع مجلس الأمن الدولي حول سورية، جدد مساعده وزير الخارجية الإيراني غلام حسين دهقاني التأكيد ضرورة انسحاب قوات الاحتلال الأميركية والأجنبية الموجودة بشكل غير شرعي من الأراضي السورية.

واعتبر دهقاني، أن الاتفاق بشأن تشكيل لجنة مناقشة الدستور خطوة إيجابية لإنهاء الأزمة في سورية من خلال عملية سياسية يقومها السوريون بأنفسهم دون تدخل خارجي ودون فرض جداول زمنية على عملها، مشيراً إلى أن سورية نجحت بالتنسيق الوثيق مع روسيا وإيران في التوصل إلى إنجاز تشكيل اللجنة. وشدد دهقاني على مواصلة دعم إيران الشعب

عبر الضغوط الاقتصادية وعرقلة جهود إعادة الإعمار والإجراءات الاقتصادية أحادية الجانب تحقيق أجدات سياسية.

بدوره لفت شتاينر إلى أن جوهر عمل البرنامج تنموي بالدرجة الأولى، مؤكداً تقدير البرنامج لحقيقة أن تحسين الظروف المعيشية وإعادة تأهيل الخدمات الأساسية تعتبر عوامل أساسية في عودة اللاجئين. وأشار شتاينر إلى إنجاز سورية التقرير الوطني الأول لأهداف التنمية المستدامة، وأهمية هذه الخطوة لعرض الأولويات والتحديات التي تراها سورية أساسية لإحياء المسار التنموي، وأنه سيسهم في إعداد البرنامج القطري الجديد للجمهورية العربية السورية واعتماده في البرنامج العام المقبل.

على خط مواز، أكد ممثل إيران لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة فرهاد ممدوح في كلمة له خلال اجتماع الجمعية العامة في نيويورك تورط النظام السعودي في دعم المنظمات الإرهابية وشن الحروب في المنطقة.

## الكويت رحبت بإعلان تشكيل «الدستورية».. والرياض أكدت دعمها للحل السياسي! تحضيرات لعقد جولة جديدة من محادثات أستانا الشهر الجاري

وكالات

وخلال جلسة مجلس الأمن، أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسن، أن اللجنة الدستورية ستعقد أول اجتماع لها في جنيف يوم ٣٠ تشرين الأول المقبل.

وفي محاولة لوضع العرائيل أمام عمل «اللجنة الدستورية»، قبل أن تبدأ عملها، أشار رئيس «هيئة التفاوض» المعارضة نصر الحريري إلى «التحديات» التي تنتظر اللجنة وذلك بعد أسبوع من إعلان الأمم المتحدة تشكيلها وذلك في مؤتمر صحفي عقده في اسطنبول، حسب وكالة «أ ف ب».

وتؤكد مجريات الأحداث أن «المعارضة» لن تتزمت بالموافقة والإجراءات الخاصة باللجنة، فقبل أيام قليلة من إعلان اتفاق تشكيل اللجنة، راحت تلك «المعارضة» وبدفع من داعميها تضع اشتراطات ما أنزل الله بها من سلطان للمشاركة في اجتماعات اللجنة من بينها وقف العملية العسكرية التي يشنها الجيش السوري وحلفاؤه في المنظمات الإرهابية في ادلب، عدا عن محاولاتها اختراع مهام جديدة للجنة برفضها حصر عملها بتعديل دستور عام ٢٠١٢، علماً أن المهمة المنوطة بهذه اللجنة التي أوصى بتشكيلها مؤتمر الحوار السوري السوري في سوتشي عام ٢٠١٨ محصورة في مناقشة مواد الدستور الحالي.

في غضون ذلك، أكد مجلس الوزراء السعودي خلال جلسة له يستند إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ بما يحافظ على وحدة الأراضي السورية.

بموازاة ذلك، رحبت الكويت بإعلان تشكيل «اللجنة الدستورية»، وقال مندوب الكويت الدائم السفير لدى الأمم المتحدة منصور العتيبي في جلسة مجلس الأمن حول المسار السياسي في سورية، وفق «روسيا اليوم»: أنه «لا بد أن نغرب عن تقديرنا لجهود ضامني اتفاق أستانا التي ساهمت في التوصل إلى هذه المحطة المحورية في العملية السياسية السورية، إضافة إلى دعم المجموعة الصغرى».

في وقت أعلنت فيه كازاخستان أن التحضيرات مستمرة لعقد جولة جديدة من محادثات أستانا حول الأزمة السورية في العاصمة الكازاخية نور سلطان خلال الشهر الجاري، أكدت الرياض دعمها للحل السياسي في سورية، ورحبت الكويت بإعلان تشكيل «اللجنة الدستورية».

وقال وزير خارجية كازاخستان مختار تالابردبي في تصريحات صحفية نقلها موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «خطت عقد الاجتماع قائمه، ونحن من جانبنا مستعدون له، ونبنتظر تأكيداً رسمياً لموعده انعقاده، مشيراً إلى أن «صيغة أستانا» لحل الأزمة في سورية تحافظ على أهميتها.

وكانت الدول الضامنة لعملية أستانا (روسيا وإيران وتركيا) أعلنت في البيان الختامي للجولة الثالثة عشرة من محادثات أستانا التي جرت في الأول والثاني من آب الماضي في نور سلطان أن الجولة المقبلة من المحادثات ستكون في شهر تشرين الأول الجاري.

وبدأت اجتماعات أستانا منذ مطلع عام ٢٠١٧، وتم عقد ثلاثة عشر اجتماعاً بصيغة أستانا أحدها في مدينة سوتشي الروسية، وأكدت في مجملها على الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها ومواصلة الحرب على المنظمات الإرهابية فيها حتى دحرها نهائياً.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف صرح للإثنين خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، بأن الاجتماع «بصيغة أستانا» حول التسوية في سورية سيعقد في نور سلطان في القريب.

ودعا فيرشينين المجتمع الدولي لدعم عمل لجنة دراسة تعديل الدستور السوري الحالي، والسعي للحفاظ على الحوار السوري الذي من المقرر أن يبدأ في جنيف أواخر تشرين الأول الحالي.

## بابيش يدعو الاتحاد الأوروبي إلى التواصل مع الدولة السورية

وكالات

وشدد بابيش في بيان له حول المحادثات التي أجراها في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنها لقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم نشر على موقع رئاسة الحكومة على أهمية الاستماع إلى جميع الأطراف، لافتاً إلى أن الاتحاد الأوروبي فرض إجراءات أحادية الجانب على سورية في الوقت الذي من المفترض أن يتواصل معها.

وأضاف: إن تشكيها هي الدولة الوحيدة من بين دول الاتحاد التي أبت سفارتها في دمشق. وكان بابيش جدد خلال لقائه المعلم في نيويورك موقف بلاده

الداعي لإيجاد حل سياسي يعيد الأمن والاستقرار إلى سورية وإلى الحفاظ على سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها لافتاً إلى أن التشيك ترغب في أن تكون أوروبا أكثر انخراطاً في حل الأوضاع في سورية والمنطقة وأن تمارس دوراً إيجابياً في هذا الشأن.

دعا رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيش الاتحاد الأوروبي إلى التواصل مع الدولة السورية لحل الأزمة في سورية عوضاً عن فرض الإجراءات القسرية أحادية الجانب ضدها، حسب وكالة «سانا».

## أنباء عن أن وثيقة معتمدة لدى الأمم المتحدة تؤكد دخول أكثر من ١٧٠ ألف إرهابي لسورية

الوطن

السعودية، قتل منهم ٥٩٩٠ إرهابياً بينهم ١٩ امرأة و٢٦٥ منهم ٢٧٠٠ إرهابي، و٢٥٨٠٠ إرهابي من تركيا قتل منهم ٥٧٦٠ إرهابياً و٢٥٩٠ إرهابياً، و٢١٠٠٠ إرهابي من الشيشان قتل منهم ٥٣٢٠ إرهابياً و٢١٠٠٠ إرهابياً، وبين القتلى ١٦ امرأة، على حين جاء ١٤٠٠٠ إرهابي من فلسطين المحتلة أغلبهم من حركة حماس الإخوانية، قتل منهم ٤٩٢٠ إرهابياً و٢٧٠٠ إرهابياً، و١٠٥٠٠ إرهابي من تونس قتل منهم ٤٢٠٠ إرهابي بينهم ٤٥ امرأة و١٢٦٠ إرهابياً، و٩٥٠٠ إرهابي من ليبيا قتل منهم ٣٩٤٠ إرهابياً و٢٧٠٠ إرهابياً، و١٣٠٠٠ إرهابي من العراق قتل منهم ٣٧٨٠ إرهابياً و١٢٠٠ إرهابياً.

وتوضح الوثيقة، أن «١١٠٠٠ إرهابي جاؤوا من لبنان قتل منهم ٣١١٠ إرهابياً و١٠٨٠ إرهابياً بين القتلى ٧ نساء، و٨٦٠٠ إرهابي من تركمانستان قتل منهم ٣٥٥٠ إرهابياً بينهم ١١ امرأة و٢٧٠٠ إرهابياً، و٧٥٠٠ إرهابي من مصر قتل منهم ٢١٠٠ إرهابي و٢٨٠٠ إرهابياً، و٨٧٠ إرهابي من

كشفت وثيقة أميركية معتمدة من منظمة الأمم المتحدة، أن العدد الكلي للإرهابيين الأجانب الذين دخلوا إلى سورية هو ١٧٤٠٠٠، قتل منهم على يد الجيش العربي السوري ٥١٩١٠، وقدر منهم ما اعتقلوا وإما فراراً ٣٣٨٤٧، وتصدر الأتراك القائمة بـ ٢٥٨٠٠ إرهابي، والسعوديون جاؤوا في المرتبة الثانية بـ ٢٤٥٠٠ إرهابي.

ونشر الوثيقة الناطق باسم «هيئة التنسيق الوطنية» حركة التغيير الديمقراطي» المعارضة منذر خدام في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، مشيراً إلى أن هذه الأرقام نشرت في وثيقة أميركية معتمدة من منظمة الأمم المتحدة، نشرها الكاتب المصري رفعت السيد أحمد في كتاب بعنوان «سورية في مواجهة الحرب الكونية حقائق ووثائق» في الصفحتين ٥٢١ و٥٢٠.

وتذكر تفاصيل الوثيقة أن «٥٩٠٠٠ إرهابي جاؤوا من

## الإرهابيون زرعوا أنغاماً بالقرب من أبو الضهور.. ودفعتان من أهالي القصير ستعودان إلى منازلهم اعتباراً من اليوم

# هدوء حذر في شمال غرب البلاد والجيش على أتم الاستعداد لأي تطورات

وهما بدر رجب السلموم ومحمد الحسين بتهمة التعامل مع الدولة السورية، وتزويدها بمواقع الميليشيات المسلحة محيط بابديا تدمر والسخنة وتحديداً إلى شمال شرق السخنة مروراً بالمحور الشمالي الشرقي للبلدة ووصولاً إلى المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى الريف، مما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

من جهة ثانية، أكد مصدر في محافظة حمص لـ«الوطن» أنه في إطار الجهود الحكومية المستمرة لإعادة الأمان المهجرين إلى مناطقهم وقراهم، تم أسس التنسيق بين لجنة الإغاثة الفرعية وقسم الجاهزي في محافظة حمص ومديرية الشؤون الاجتماعية والعمل لترتيب عودة الودعتين الثانية والثالثة من أهالي مدينة القصير بريف حمص الجنوبي الغربي إلى منازلهم اليوم وغداً الخميس بعد استكمال إجراءات العودة حسب الأصول.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف صرح للإثنين خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، بأن الاجتماع «بصيغة أستانا» حول التسوية في سورية سيعقد في نور سلطان في القريب.

وذكرت في مجملها على الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها ومواصلة الحرب على المنظمات الإرهابية فيها حتى دحرها نهائياً.



دبابات للجيش السوري في حالة تأهب لأي خرق من قبل الإرهابيين في مدينة ادلب (أ ف ب - أرشيف)

تحين ساعة الصفر، ويقرر الجيش تطهير ادلب منهم. بدورها، ذكرت مواقع الإلكترونية معارضة أن «النصرة» أعدمت شخصين من قرية الشيخ دامس التابعة لناحية جيش جنوبي محافظة ادلب،

زرعت أمس حقل الغمام عند النقطة الغربية لمعبر أبو الضهور، كنوع من الضغط على المدنيين من أهالي ادلب وريفها والراغبين بمغادرة مناطق الإرهابيين إلى مناطق الدولة الآمنة، وذلك لمنعهم من الخروج العادي.

أسس بقدائف الهاون نقاطاً للجيش مثبتة بمحيط منطقة خضض التصعيد بقطاعي ريفي حماة الغربي وادلب الجنوبي، لم تصيبها بأذى سقوطها بمنأى عنها.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بمدفعيته الثقيلة التي دك بها مواقع المجموعات الإرهابية في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وريف ادلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، وتحديداً في مزارع أم جلال وقرى بعربو وأم الصير ومعرة حرمة والتج وحزارين وكفرنبل محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأوضح المصدر أنه وما خلا ذلك فإن الهدوء الحذر شبه التام ساد كل محاور منطقة خضض التصعيد بأرياف حماة وادلب، على حين يراقب الجيش تحركات «النصرة» وحلفائها، وهو على استعداد للتعامل مع أي خرق لها للوضع القائم بالأسلحة النارية المناسية، وتكبيدها خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

وفي السياق ذكر المصدر ذاته لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية

## حماة - محمد أحمد خبازي حمص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

رغم سيطرة الهدوء الحذر أمس في منطقة خضض التصعيد شمال غرب البلاد، حاول تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، توتير الوضع العام، باستهداف نقاط للجيش العربي السوري بعدة محاور من ريف حماة الغربي وادلب الجنوبي، لإشغاله عن تحركاتها التي يراقبها عن كثب ويتدخل لإحياء مساعيها عند الحاجة وبالوقت المناسب.

وواصل إرهابيو «النصرة» منع مدنيي ادلب من الخروج عبر معبر أبو الضهور إلى المناطق الآمنة، على حين من المقرر أن تعود الودعتان الثانية والثالثة من أهالي القصير بريف حمص الجنوبي الغربي إلى منازلهم اليوم وغداً.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية مما يسمى «هيئة تحرير الشام»، التي يتخذها تنظيم «النصرة» واجهه له استهدفت فجر